يوذن باستعماله بمعنى يدل لا في اسناد يوذن الى مرفوعه كما توهم
بعض من حشى قاله سم   لانه متوقف الى النظر هذا فان مفاده
انه لا يوجد حمد مطلق اصلا اذ ما من حمد الا وهو متوقف
على الالهام له والاقدار عليه وقد يجاب بانه لا يلزم كون الحامد
ملاحظا لذلك بحمده   وهلم جرا الاحسن فيه ما قاله العلامة
الجمال ابن هشام بعد اطلاعه على كلام غيره فيه وتوقفه في انه
عربي ان معنى هلم تعال لا بمعنى المجيء الحسي ولا بمعنى الطلب
حقيقة بل بمعنى الاستمرار على الشيء وبمعنى الخبر وعبر عنه
بالطلب كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقوله عز وجل فليمدد
له الرحمن مدا وجرا مصدر جره اذا سحبه بيعانه مصدرا او
جعله حالا مؤكدا وليس المراد الجر الحسي بل التعميم كما في
السحب في قولهم هذا الحكم منسحب على كذا اي شامل له
فكانه قيل هنا واستمر ذلك في كل حمد بزيادة النعم استمرارا
او مستمرا كما يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا والمنفي كلا من
الغاية والوقوف اي لا غاية ولا وقوف بالحمد عليها اي عندها
واورد انه اذا كان المراد الاستمرار على الحمد بالفعل لزم ان لا
يخلو الشخص طرفة عين عن الحمد وهو لا يصح وان كان
المراد استحقاق تلك النعم الحمد وان لم يحصل بالفعل فقد وجد
الوقوف على غاية واجيب بان المراد ان شان النعم ذلك
اي كونها لا غاية للحمد عليها يوقف عندها   وازداد الخ
مفاد عبارته ان ازداد لا يكون الا لازما فلذا لم يقيده
باللزوم كما قيد زاد وعند غيره انه قد يكون متعديا وعليه
قوله ويزداد الذين امنوا ايمانا وانت تعرب ايمانا تمييزا او حالا

عن

عن الفاعل ذكره العلامة سم عن العلامة ناصر الدين اللقاني
واورد قوله وازداد واتسعا قلت ويجاب بان تسعا
منصوب على النيابة عن المفعول المطلق   ونصلي حقه
ان يزيد ونسلم خروجا من كراهة افراد احدهما عن الآخر قاله
شيخ الاسلام ويمكن ان يكون نطق به لفظا ولم يثبته خطا
من الصلاة عليه اي ماخوذة منها وقوله عليه قيد اول
مخرج للصلاة ذات الاقوال والافعال وقوله المامور بها وهي
الدعاء الخ قيد ثان مخرج للصلاة عليه الغير المامور بها في حقنا
وهي صلاة الله عليه فهاتان دعوتان استدل عليهما
بالحديث الذي ذكره فهو دليل على ان صلاتنا عليه مامور بها
وان معناها الدعاء لا بقيد الرحمة اذ لا يدل الحديث على انها
الدعاء بخصوص الرحمة وان كان معناها الدعاء لها اي الرحمة
الاصدره اي وهو قوله امرنا الله ان نصلي عليك   او
وامر الخ عطف على قوله وان لم يؤمر بتبليغه   فولان خبر
مبتدا محذوف اي هما قولان   فالنبي اسم الخ اي عموما مطلقا
اي وهو بالمعنى الثاني مساو للرسول بالمعنى الاول وعلى
الثاني من اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فليس بنبي
ولا رسول بل ولي فقط وكذا على الثالث الآتي   اكثر
استعمالا اي دورانا على الالسنة وانظر هل المراد السنة
الاصوليين او مطلق اهل الشرع   ولفظه اي من حيث
هو باعتبار مادته تارة يستعمل كذا وتارة كذا او لا يصح عود
ضمير لفظه على المهموز فقط ولا على غير المهموز فقط لان
المهموز لا يكون مهموزا وغير مهموز وكذا غير المهموز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)